به من شدتها الرابعة حال السوق
الى جهنم فيسلبون فيها اسماعهم
وابصارهم ونطقهم لقوله تعالى ونحشرهم
يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما
وصما ماواهم جهنم ويحتمل ان يكون
قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم
اي بسواد الوجوه وزرقة العيون
فيوخذ بالنواصي والاقدام اى يضم
ناصية كل منهم الى قدميه من خلف
او قدام ويلقى فى النار اشارة الى
ما يشعرون به من سلب الابصار
والاسماع والمنطق الخامسة حال
الاقامة فى النار فينقسمون فيها
الى بداء ومئال فبدوها انهم اذا قطعوا
المسافة التى بين موقف الحساب
وشفير جهنم عميا وبكما وصما اذلالا
لهم وتمييزا لهم عن غيرهم ردت حواسهم
ليشاهدوا النار وما اعد لهم فيها
من العذاب قال تعالى وتراهم يعرضون
عليها اى النار خاشعين اى خائفين
متواضعين من الذل ينظرون اي

التمام

اليها من طرف خفي اي ضعيف النظر
مسارقة وقالت ولو ترى اى يا محمد
اذ وقفوا اى عرضوا على النار فقالوا
يا ليتنا نرد اي الى الدنيا ولا نكذب
بايات ربنا ونكون من المومنين
وجواب لو لرايت امرا عظيما وقال
كلما دخلت امة اى من الكفار فى النار
لعنت اختها اى التى ضلت بالاقتداء
بها حتى اذا ادارکوا فيها جميعا
اى تدارکوا وتلاحقوا واجتمعوا
فى النار قالت اخراهم اي دخولا
او منزلة وهم الاتباع لاولاهم
اى لاجل اولاهم اذ الخطاب مع
الله لا معهم ربنا هؤلاء اضلونا اي
نسبوا لنا الضلال فاقتدينا بهم
فاتهم عذابا ضعفا من النار اي
مضاعفا لانهم ضلوا واضلوا قال
لكل ضعف اما الرؤساء فبكفرهم
وتضليلهم واما الاتباع فبكفرهم
وتقليدهم ولكن لا تعلمون اى
حالكم او ما لكل فريق وقالت اولاهم